

﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾

١ / ٨ / ١٤٤٣ هـ

الخطبة الأولى :

إن الحمد لله

أما بعد،

يا عباد الله إن ربكم أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين قد أمر المرأة وأوجب عليها الحجاب الشرعي الكامل الساتر و أمرها بتغطية وجهها عن الرجال الأجانب، وحرم عليها التبرج والسفور ، حفظاً وصيانة لها وسداً لأبواب الشر والفساد والجرائم وحرصاً على طهارة قلبها وقلوب الرجال، ومنعاً من الافتتان بها

١- قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ الآية، والخمار ما تغطي به المرأة رأسها وصدرها ووجهها.

٢- وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكَّ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدن عيناً واحدة» وتفسير الصحابي حجة.

والجلباب هو: اللباس الواسع الذي يغطي جميع البدن ويغطي لباسها وزينتها ، وهو الذي يسمى بالعباءة، قالت أم سلمة رضي الله عنها لما نزلت هذه الآية: «خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسناها»

٣- وقال سبحانه ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾

ثبت من حديث أنس في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله ! يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فأنزل الله آية الحجاب. ولما نزلت حجب النبي نساءه عن الرجال الأجانب، وحجب المسلمون نساءهم عن الرجال.

﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ فإذا كان أطهر لقلوب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهن أشد حاجة؛ لأن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أتقى الله وأكمل إيماناً ممن بعدهن.

٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع الرسول صلى الله عليه وسلم، فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها من رأسها. فإذا جاوزونا كشفناه»، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه.

٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت: "يُرْحِمُ اللهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى؛ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، شَقَّقْنَ مِرْوَطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا".
أي: استخدمنها لغطاء رؤوسهن ووجوههن وستر ما أمر الله به..

٦-: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

وهو ما يتحلى به في الأرجل من خلخال وغيره، فإذا كان صوت الخلخال بريداً إلى الفتنة، فكيف بالوجه الذي يحكي الجمال

فاللهم أصلح نساءنا ونساء المسلمين ووفقهن للاقتداء بالصحابيات وأمهات المؤمنين، أقول ما تسمعون استغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروا إنه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثانية :

الحمد لله

يا عباد الله- يا نساء المؤمنين الحجابُ دينٌ واعتقادٌ وعبادةٌ وليس مجردَ لباسٍ وعادة،
الحجابُ ثغرٌ من ثغور الإسلام، والمحافظة عليه جهادٌ ورباطٌ في سبيل الله، وذنبٌ عن
حمى الإسلام، ودفاعٌ عن شعيرةٍ من شعائره العظام.

وها هنا رسالتان:

الرسالة الأولى معاشر الأولياء من الآباء والأزواج والإخوان أنقذوا أنفسكم ومن
تحت ولايتكم من النار أكثروا من الدعاء لهن بالصلاح، وبينوا لهن وعلموهن حق الله
عليهن في ذلك وألزموهن الحجاب الشرعي.

الرسالة الثانية: إلى زوجاتنا وبناتنا وأخواتنا ونساء المسلمين، أنقذوا أنفسكن من
النار، حافظن على الحجاب الشرعي، وابتسرن بالأجر العظيم، واحذرن من الاغترار بمن
تساهلن في نزع الحجاب واعلمي انك ستحاسبين يوم القيامة ﴿ **فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ** ﴾.

وانظرن إلى من تساهل في الحجاب الشرعي من النساء هداهن الله كيف جرهم
الشیطان إلى خطواته فوقوا فيما يغضب الله من التبرج والسفور والخروج متعطرة مفتونة
فاتنة، قال -صلى الله عليه وسلم-: «**صنّفان من أهل النار لم أرهما**»؛ وذكر منهما:

«**ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن
الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**».

وقال عليه الصلاة والسلام: «**أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها
فهي زانية**» رواه النسائي.

فأللهم أصلح نساءنا ونساء المسلمين، وقههن التبرج والسفور، وارزقهن المحافظة

على الحجاب والثبات عليه ...

اللهم أعز الإسلام والمسلمين